



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

35 C/17

١٧/م٣٥

١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٩

الأصل: إنجليزي

البند ٥,٣ من جدول الأعمال المؤقت

تطبيق القرار ٥٨/م٣٤ المتعلق بالمؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

التقديم

المصدر: القرار ٥٨/م٣٤.

الخلفية: تُعرض هذه الوثيقة على المؤتمر العام عملاً بالقرار ٥٨/م٣٤.

الغرض: عرض الجوانب الرئيسية للمعلومات المفصلة الواردة في وثائق المجلس التنفيذي ١٨١ م/ت/٤٧، و ١٨٢ م/ت/٥٤، و ١٨١ م/ت/٥٩، و ١٨٢ م/ت/٥٩ التي تتناول أوضاع المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة في فترة العامين ٢٠٠٨-٢٠٠٩. ويعتزم المدير العام تقديم ضميمه لهذه الوثيقة.

القرار المطلوب: سيرد اقتراح مشروع قرار في ضميمه هذه الوثيقة.

المقدمة

١ - اعتمد المؤتمر العام في دورته الرابعة والثلاثين القرار ٥٨/م٣٤ المتعلق بالمؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة، مجدداً بذلك النهج التوافقي الذي اعتمده أصلاً في دورته الثالثة والثلاثين بشأن جهود المنظمة الرامية إلى إعادة البناء وإقامة الحوار في الشرق الأوسط. وقد أكد القرار ٥٨/م٣٤ مجدداً على التزام اليونسكو بمواصلة تعزيز برنامج المساعدة الذي تنفذه في الأراضي الفلسطينية، وبتوطيد دور المنظمة في تيسير مبادرات الحوار الفلسطيني الإسرائيلي في مجالات اختصاصها. وتعرض هذه الوثيقة الجوانب الرئيسية لأنشطة اليونسكو في هذا المضمار خلال فترة العامين ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقد قدمت معلومات مفصلة عن هذه الأنشطة إلى المجلس التنفيذي في دورتيه الحادية والثمانين بعد المائة والثانية والثمانين بعد المائة في التقارير المخصصة لهذا البند.

٢ - وقد شهدت الفترة قيد الاستعراض تجدد الالتزام مع السلطة الفلسطينية بدعم من المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة. وعرضت السلطة الفلسطينية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ الخطة الفلسطينية الجديدة للإصلاح والتنمية على مؤتمر المانحين في باريس. وتتكون الخطة من برنامج إصلاحي يستغرق ثلاث سنوات ويركز على تعزيز قدرات مؤسسات السلطة الفلسطينية في مجالات الحكم الرشيد، والقانون والنظام، وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية. وقد اعتبرت الخطة أن التعليم الجيد والسياحة الثقافية من الأولويات الاستراتيجية وهو أمر يحظى باهتمام اليونسكو بصفة خاصة. وعقدت اللجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية اجتماعاً في آذار/مارس ٢٠٠٨ بغية تقييم المساعدة الحالية ومناقشة مساهمة اليونسكو في الخطة الفلسطينية للإصلاح والتنمية. وعليه، تم التأكيد على مجالات التعاون ذات الأولوية والإقرار بأنها تندرج في مجالات اختصاص المنظمة. وقد ساهمت الزيارة الرسمية التي أجراها المدير العام للأراضي الفلسطينية في حزيران/يونيو ٢٠٠٨ في مواصلة النقاش على أعلى المستويات بشأن التعاون بين السلطة الفلسطينية واليونسكو. ويصف الجزء الأول من هذه الوثيقة الجوانب الرئيسية لأنشطة اليونسكو في دعم عملية الإصلاح والتنمية في الأراضي الفلسطينية خلال فترة عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٣ - وبعد أن شهد قطاع غزة فترة من الاستقرار النسبي في عام ٢٠٠٨، عانى في أوائل عام ٢٠٠٩ من تصعيد شديد للعنف وتفاقم في الأزمة الإنسانية. وقد أسفر النزاع الذي دام شهراً واحداً (من ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ إلى ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩) عن وقوع خسائر بشرية جسيمة والتسبب في معاناة هائلة في صفوف المدنيين، ولا سيما الأطفال. وألحق هذا النزاع ضرراً كبيراً بالبنية الأساسية لغزة، بما في ذلك المدارس والجامعات. كما طالت آثاره مهنة الإعلام وبنائها الأساسية ومختلف مواقع التراث الثقافي. وفي إطار الاستجابة الإنسانية الإجمالية للأزمة، شاركت اليونسكو في النداء العاجل الذي أطلقته الأمم المتحدة من أجل غزة في شباط/فبراير ٢٠٠٩. وترد معلومات عن استجابة اليونسكو الإنسانية للوضع في غزة في الجزء الثاني من هذه الوثيقة.

٤ - وانطلاقاً من روح عملية الإصلاح العامة للأمم المتحدة، اتسم عمل فريق الأمم المتحدة القطري المعني بالأراضي الفلسطينية المحتلة بمزيد من التكامل خلال هذه الفترة. واستُهلّت في شهر حزيران/يونيو ٢٠٠٩ خطة الأمم المتحدة المتوسطة الأجل للاستجابة التي تستغرق ثلاث سنوات وتشمل برامج الأمم المتحدة الجارية للمساعدة على تنفيذ الخطة الفلسطينية للإصلاح والتنمية، كما تحدد هذه الخطة المبادرات التي ستنفذ مستقبلاً من أجل تحقيق الانتعاش والتنمية، ولا سيما في غزة. ومن المنطلق عينه، ازداد عدد برامج

الأمم المتحدة المشتركة الرامية إلى مساندة المؤسسات الفلسطينية والشعب الفلسطيني. وبدأ في صيف عام ٢٠٠٩ تنفيذ مشروعين يمولهما الصندوق الاستئماني للألفية، يتعلق المشروع الأول "بالثقافة والتنمية"، ويتعلق الثاني "بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة". وقدمت في حزيران/يونيو ٢٠٠٩ الفكرة الأولية لمشروع بشأن "حماية سبل العيش وتمكين المجتمعات المحلية الضعيفة المؤلفة من ريفيين ولاجئين في وادي الأردن تمكيناً مستداماً" إلى أمانة صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري. و اليونسكو إحدى الوكالات المشاركة في هذه البرامج المشتركة الثلاثة.

الجزء الأول

الجوانب البارزة للأنشطة المنفذة في الأراضي الفلسطينية

التربية

٥ - تركزت المساعدة المقدمة في مجال التربية على المجالات الأربعة ذات الأولوية التي حُددت خلال الاجتماع الثامن للجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية، وهذه المجالات هي: إعداد المعلمين، وتخطيط التربية، والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وتعليم العلوم.

٦ - وكان المجال الرئيسي للدعم خلال فترة العامين يتمثل في إعداد المعلمين الذي تعتبره وزارة التربية والتعليم العالي إحدى أهم أولويات برنامجها الإصلاحي الرامي إلى بلوغ التعليم الجيد. وجرى في أيار/مايو ٢٠٠٨ اعتماد الاستراتيجية الوطنية لإعداد المعلمين في الأراضي الفلسطينية التي وُضعت بفضل المساعدة التقنية التي تقدمها اليونسكو وتمويل دولة النرويج. وتلبية لرغبة وزارة التربية والتعليم العالي، قامت اليونسكو بتصميم برنامج للمساعدة التقنية أمده ثلاث سنوات عنوانه "نظم جيدة من أجل معلمين جيدين"، ويساعد هذا البرنامج وزارة التربية والتعليم العالي في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لإعداد المعلمين. ووافق الاتحاد الأوروبي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ على تمويل هذا البرنامج (بمبلغ إجمالي قدره: ٣,٦ مليون) الذي بدأ تنفيذه في أوائل عام ٢٠٠٩.

٧ - واستهلت وزارة التربية والتعليم العالي في تموز/يوليو ٢٠٠٨ تطبيق الخطة الخمسية الاستراتيجية الجديدة لتطوير قطاع التعليم (٢٠٠٨-٢٠١٢)، التي وُضعت صيغتها النهائية بفضل مساعدة تقنية قدمها معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية. ومثلت الخطة الخمسية عنصراً رئيسياً ساهم في تقدم عملية تحقيق التوافق والاتساق بين الجهات المانحة في إطار نهج قطاعي شامل. وفيما يتعلق بتنفيذ هذه الخطة، ركزت المساعدة التي يواصل المعهد تقديمها على تنمية قدرات الوزارة على مستوى المرافق المركزية ومديريات التربية والمدارس في مجال مهارات التخطيط والإدارة والتنظيم الإداري. وفي إطار النهوض بتعليم العلوم والبحث، ركزت اليونسكو دعمها على تزويد المدارس الفلسطينية المهمشة والمعزولة بمجموعات وسائل العلوم المجهرية وتكثيف استخدامها مع احتياجات النظام التعليمي والمناهج الدراسية الفلسطينية. كما اتخذت خطوات أولية من أجل صياغة إطار للسياسة الوطنية في مجال العلم والابتكار والتكنولوجيا.

الثقافة

٨ - جرى تدعيم المساعدة التي تقدمها اليونسكو في مجال صون وتعزيز التراث الثقافي الفلسطيني المادي وغير المادي وتدعيم التنوع الثقافي، وذلك بالتعاون الوثيق مع وزارة السياحة والآثار ووزارة الثقافة. ويقوم الصندوق الاستئماني للألفية بتمويل مشروع بعنوان "الثقافة والتنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة" يدعو إلى تطبيق نهج شامل على جميع أبعاد التنوع الثقافي، ويفسح المجال أمام تعاون وثيق بين الوزارات في مجال الثقافة وصلات أوثق مع منظمات المجتمع المدني العديدة العاملة في هذا المجال. ودُشن هذا البرنامج المشترك بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية في عام ٢٠٠٩ (٢١ أيار/مايو)، حيث أقيم حفل رسمي ونُظمت زيارة لمدينة سبستيا التاريخية (محافظة نابلس).

٩ - وفيما يخص التراث الثقافي غير المادي، أُنجزت "خطة العمل الخاصة بصون الحكاية الفلسطينية" الممولة من جائزة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (الإمارات العربية المتحدة).

١٠ - وبفضل موارد خارجة عن الميزانية، قدمت المزيد من المساعدات التقنية وبُذلت المزيد من الجهود في مجال الصون من أجل حماية الثقافة وتعزيزها، ولا سيما في بيت لحم ونابلس وأريحا.

١١ - بيت لحم: أصبح مشروع "متحف الرواية في بيت لحم" الذي تموله النرويج في مرحلته الأخيرة، أي مرحلة الإنتاج المشترك لمعارض المتحف التي يشرف عليها خبراء دوليون ومحليون، وتُبنى فيها قدرات العاملين بالمتحف. وتم استكمال مفهوم المتحف والتصميم التنفيذي لمعارضه باستخدام نهج تشاركي شاركت فيه جميع الأطراف الفلسطينية المعنية. وشهدت أعمال إعادة البناء في موقع المتحف تقدماً ملموساً ومن المتوقع أن تنتهي هذه الأعمال في شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وتم بناء أوجه التآزر بين هذه التجربة الرائدة وعملية نشر السياسة الوطنية للمتاحف. واستكمل أيضاً مشروع "خطة صون وإدارة منطقة بيت لحم" الذي تموله إيطاليا. وفي شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، اعتمدت وزارة الحكومة المحلية ووزارة السياحة والآثار وثلاث بلديات واقعة في منطقة بيت لحم "ميثاق صون المدن التاريخية والمناظر الطبيعية الفلسطينية (ميثاق بيت لحم)". وأنجزت الخطة التمهيدية الخاصة بصون منطقة بيت لحم وإدارتها في شهر تموز/يوليو ٢٠٠٩. وأخيراً، أنجزت العناصر المتعلقة بالتوثيق والتدريب في مشروع "صون الموارد التاريخية والبيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في محافظة بيت لحم" الممول من النرويج. وسوف يُستخدم هذا المشروع المبتكر، الذي يركز على حماية المناطق الثقافية الفلسطينية، في إعداد العناصر المماثلة التي ستنفذ في إطار برنامج الصندوق الاستئماني للألفية المذكور سابقاً.

١٢ - نابلس: أُعطي زخم جديد لمشروع "تجديد مدينة نابلس القديمة - ترميم خان الوكالة في نابلس وتجهيزته لاستخدام ملائم جديد" الذي يموله الاتحاد الأوروبي. فقد استؤنفت الأشغال المدنية في أعقاب رسو المناقصة الدولية المتعلقة بالأعمال الإنشائية والتعميرات الميكانيكية/الكهربائية في المبنى الجديد المكمل للجزء الناقص من البناء. كما أُنجزت أيضاً "خطة إنعاش مدينة نابلس القديمة" التي مولتها مجموعة شركات منير سحتيان - الأردن. وأجريت أعمال التجديد المعماري بإشراف مهندسين شباب محليين لموقعين (الحبله والقريون) تم تحديدهما في إطار الخطة. وأخيراً، اتخذت خطوات أولية بغية "صون وإدارة موقع تل بلاطة الأثري"، وذلك بفضل تمويل قدمته هولندا. وبالتعاون الوثيق مع وزارة السياحة والآثار وقسم علم الآثار في جامعة ليدين، تمت صياغة اقتراح مشروع عُرض على هولندا تمهيداً لتمويله.

١٣- أريحا: واصلت اليونسكو تقديم المساعدة التقنية إلى وزارة السياحة والآثار في إطار مشروع "محمية قصر هشام الأثرية" الذي تموله الولايات المتحدة الأمريكية وتنفذه الوزارة مباشرة. وتم الحصول على تمويل من الجمهورية التشيكية سيستخدم في تطوير التصميم التنفيذي للستار الواقي للأرضية الفسيفسائية وسائر مرافق الزوار. وواصلت اليونسكو أيضاً دعم الأنشطة الثقافية الفلسطينية الحية وبالأخص صناعة الكتاب والرقص والموسيقى والسينما.

الاتصال والمعلومات

١٤- تركزت المساعدة في مجالات تعزيز وسائل الإعلام المستقلة والتعددية، وحرية التعبير، وإتاحة المعلومات ووسائل الاتصال، وسلامة العاملين في وسائل الإعلام. وزادت الأنشطة المضطلع بها في هذا المجال زيادة كبيرة خلال فترة العامين إذ قدمت فنلندا وصندوق الأمم المتحدة للديمقراطية والبرنامج الدولي لتنمية الاتصال موارد خارجة عن الميزانية لهذا الغرض.

١٥- وطُلبت المشورة التقنية في مجال التشريعات الخاصة بالإعلام خلال الاجتماع الثامن للجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية (ماركو ٢٠٠٨). وقدم الدعم من أجل صياغة قانون جديد للبث الإذاعي والتلفزيوني بالتعاون مع وزارة الإعلام الفلسطينية، وجامعة بيرزيت.

١٦- وأُنجز مشروع "إعادة بناء وتدعيم وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)"، الذي تموله إيطاليا. وشملت الأنشطة التي تم الاضطلاع بها خلال فترة العامين ما يلي: تقديم المشورة القانونية، وتدريب محرري وكالة وفا وكبار موظفيها، وتطوير قسم التصوير، وجولة دراسية في وكالات الأنباء في كل من تركيا وبريطانيا.

١٧- وبالتعاون مع هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية أُنجز مشروع "إذاعة صوت فلسطين الرقمية التي تُبث على الإنترنت".

١٨- وفي إطار مشروع "تعزيز الديمقراطية التشاركية والحوار الجماهيري في فلسطين"، الذي ينفذ بالتعاون مع شبكة أمين الإعلامية ويموله صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية، استُحدثت أول بوابة فلسطينية للمدونات على شبكة الإنترنت تعمل باللغتين العربية والإنجليزية. وستبدأ في شهر تموز/يوليو حلقات عمل تدريبية للمدونين المستقبليين، تستهدف الصحفيين، والطلبة، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والمسؤولين، والنساء واللاجئين في الضفة الغربية وغزة. وخلال فترة العامين، قدم الدعم إلى مختلف مؤسسات ومراكز التدريب الإعلامي الفلسطينية بغية تعزيز قدراتها على تحسين المهارات التقنية والإدارية للإعلاميين وتوسيع نطاق الانتفاع بالمعلومات وسبل الاتصال ليشمل قطاعات أكبر من الشعب الفلسطيني.

١٩- ونظراً إلى الوضع الأمني السائد، تظل مسألة أمن الصحفيين شغلاً شاغلاً. وفي ربيع عام ٢٠٠٩، وافقت فنلندا على مشروع يستغرق عامين بعنوان "تعزيز حرية التعبير وسلامة الصحفيين وتمكين النساء في وسائل الإعلام" ومولته. ويركز هذا المشروع على تقديم المساعدة، مثل تقديم الدعم النفسي - الاجتماعي، وتوفير معدات لتأمين السلامة، ورفع مستوى الوعي، والتبليغ عن انتهاكات حرية الصحافة، وتكوين شبكة تضامن مهني للصحفيين في غزة والضفة الغربية.

العلوم الاجتماعية والإنسانية

٢٠- ظلت اليونسكو تركز في مساعداتها على تعزيز القدرات المؤسسية البشرية الخاصة بمركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق. وقد تمكن المركز من التوسع إلى حد كبير في أنشطته البحثية والتدريبية بفضل تمويل من النرويج وفي سياق المشروع الجديد الذي يموله الصندوق الاستئماني للألفية والمعنون "المساواة بين الجنسين وتمكين النساء في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

الجزء الثاني

استجابة اليونسكو الإنسانية في غزة

٢١- أدرجت اليونسكو، استجابة منها للوضع الطارئ في غزة واستناداً إلى مشاركتها في التقييم العاجل للاحتياجات الذي أجرته الأمم المتحدة، ستة مشروعات في إطار النداء العاجل من أجل غزة (شباط/فبراير ٢٠٠٩)، ووضعت أنشطة مبكرة من أجل تلبية الاحتياجات العاجلة ميدانياً. وبالتزامن مع ذلك، عززت إمكانيات اليونسكو البشرية والمالية للعمل داخل قطاع غزة، ولا سيما عن طريق إنشاء مكتب فرعي للمشروعات في مدينة غزة وتخصيص موارد مالية لأنشطة هذه المشروعات (من الميزانية العادية وخارجها). وتتمثل هذه المشروعات فيما يلي: (١) الإصلاح العاجل لمؤسسات التعليم العالي (٨٠٠ ٠٠٠ دولار)، (٢) توفير خدمات تعليمية عاجلة في المدارس الثانوية غير التابعة للأونروا (٨٠٠ ٠٠٠ دولار)، (٣) تقديم الدعم في مجال التخطيط والإدارة في أوضاع الأزمات لمديري المدارس وموظفي المناطق المتضررة (٤٠٠ ٠٠٠ دولار)، (٤) توفير التدريب في مجال المعايير الدنيا للتعليم في أوضاع الطوارئ (٣٢٠ ٠٠٠ دولار)، (٥) تعزيز المدارس كمناطق آمنة (٤٢٠ ٠٠٠ دولار)، (٦) ضمان سلامة الصحفيين وحمائيتهم والحرية الصحفية في قطاع غزة (٢٠٠ ٠٠٠ دولار). وفي هذا الصدد، واصلت اليونسكو في إطار استجابتها التركيز بصورة أساسية على التعليم، وكذلك على سلامة مهنيي وسائل الإعلام وحمائيتهم.

التربية

٢٢- وينصب اهتمام اليونسكو، كما يتضح من المشروعات التعليمية الخمسة التي أدرجت في النداء العاجل للأمم المتحدة من أجل غزة، على الثغرات الموجودة في مجال التعليم. ويهدف هذا التركيز إلى تعزيز نهج شامل لإعادة تشغيل المرافق التعليمية في غزة والإسهام في سد الثغرة الآخذة في الاتساع بين الضفة الغربية وغزة في مجال تقديم الخدمات التعليمية للفلسطينيين. ويتمثل المجالان اللذان لا تشملهما تدخلات الوكالات والأطراف الفاعلة الأخرى في المجال الإنساني فيما يلي (١) إعادة تشغيل المرافق التعليمية على نحو عاجل في المرحلة العليا من التعليم الثانوي وفي التعليم العالي، (٢) وتعزيز معايير جودة التعليم في أوضاع الأزمات.

٢٣- وقد أحرز تقدم كبير في تعبئة الأموال من أجل المشروعات المذكورة أعلاه. والتزمت كل من اليابان والمملكة العربية السعودية وصاحبة السمو الملكي الأميرة فريال من الأردن، سفيرة اليونسكو للمساعي الحميدة التي تركز عملها خاصة لتعزيز التعليم للجميع، بتقديم الأموال في مرحلة مبكرة. وتم تخصيص جميع هذه الأموال لمشروع "توفير خدمات تعليمية عاجلة في المدارس الثانوية غير التابعة للأونروا". وفي أيار/مايو ٢٠٠٩ أعربت صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند، سيدة قطر الأولى، ومبعوثة

اليونسكو الخاصة للتعليم الأساسي والتعليم العالي، عن استعدادها لمنح دعم إضافي لمشروعات اليونسكو للتعليم في أوضاع الطوارئ في إطار نداء غزة العاجل، وذلك بمبلغ إجمالي قدره ٢,٨ مليون دولار أمريكي. وقد تجسد هذا الالتزام في توقيع اتفاق إطاري مع مكتب صاحبة السمو الشيخة موزة في ٨ تموز/يوليو ٢٠٠٩.

ومنذ شباط/فبراير ٢٠٠٩، اضطلعت اليونسكو بالأنشطة التالية في مجال التعليم:

- تنظيم دورات دراسية تعويضية مدتها ستة أسابيع لطلبة المرحلة العليا من التعليم الثانوي في غزة للذين يجتازون امتحانات السنة الأخيرة من التعليم الثانوي (التوجيهي) في حزيران/يونيو ٢٠٠٩. وانتفع من هذه المبادرة أكثر من ٥ ٠٠٠ آلاف طالب من ست مدارس حكومية تقع في أشد المناطق تضرراً من النزاع الذي شهدته غزة مؤخراً، وذلك سعياً إلى سد ثغرة التعلم الناجمة عن هذا النزاع عندما أغلقت المدارس لمدة شهر واحد.

- دعم التعليم العالي: وقد تطلب هذا الأمر بوجه خاص تقديم دعم للجامعة الأشد تضرراً في غزة، ألا وهي الجامعة الإسلامية لكي تتمكن هذه المؤسسة من تنظيم الامتحانات النهائية المتأخرة، ومواصلة الدروس، ولا سيما في كليات الهندسة وتكنولوجيا المعلومات والتمريض، التي تضررت إلى حد كبير أثناء النزاع.

- تنظيم حلقة عمل تدريبية مدتها خمسة أيام لتدريب المدربين على المعايير الدولية للتخطيط وإعادة البناء في مجال التعليم الخاصة بالشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في أوضاع الطوارئ واعتبار المدارس كمناطق آمنة (أيار/مايو ٢٠٠٩). وقد شارك في التدريب مجموعة تضم ثلاثين شخصاً من مهنيي التربية والمدرسين والمشرفين على المدارس وموظفي المنظمات غير الحكومية المعنية بالتعليم. وكان الغرض من هذا التدريب هو التعريف بالمعايير الدولية للتخطيط وإعادة البناء في مجال التعليم الخاصة بالشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في أوضاع الطوارئ بوصفها أداة ومجموعة منمطة من المعايير للتعاطي مع مسألة التعليم في فترات الطوارئ والأزمات وأوضاع الإنعاش.

حماية الصحفيين وسلامتهم

٢٤- تؤثر الأزمة الإنسانية في غزة تأثيراً بالغاً في حرية الصحافة وسلامة الصحفيين، وتبرز ضرورة الملحة لحماية مهنيي وسائل الإعلام، وزيادة الوعي بحرية التعبير، والوصول إلى المعلومات في أوضاع النزاع، ودعم الإعلام المستقل والمتعدد في غزة.

٢٥- ومكّن مشروع "سلامة وحماية الصحفيين وحرية الصحافة" الذي مولته فنلندا جزئياً في إطار النداء العاجل من أجل غزة، من تلبية الاحتياجات الفورية من حيث تأمين الدعم النفسي للصحفيين والمصورين الفلسطينيين، وتدريب المؤسسات الإعلامية المحلية بشأن السلامة والإسعافات الأولية. ومن المزمع تنظيم دورة تدريبية أولية في يومي ٢٩ و٣٠ حزيران/يونيو. علاوة على ذلك، سينشئ المشروع شبكة لدعم مهنيي وسائل الإعلام في قطاع غزة والضفة الغربية من أجل رصد الانتهاكات التي تتعرض لها حرية الصحافة والتصدي لها، وتوفير فرص للصحفيين لكي يعززوا قدراتهم المهنية ويتبادلوا أفضل الممارسات.

الجزء الثالث

أوضاع المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل

٢٦- تمت الموافقة في أيار/مايو ٢٠٠٩ على تخصيص مبلغ (١١٣ ٠٠٠ دولار) من أموال الودائع اليابانية لتمويل مشروع إنشاء برنامج للمنح الدراسية للطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل. وقد أعد هذا المشروع بالتعاون الوثيق مع وزارة التعليم العالي ومن المنتظر تنفيذه خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣ (أربعة أعوام دراسية).

الخلاصة

٢٧- شهدت فترة العامين قيد الاستعراض مزيداً من التوسع في حجم المساعدة التي تقدمها اليونسكو في الأراضي الفلسطينية، كما شهدت تحديات كبرى من جراء التغيير المتسارع للوضع في المنطقة. وقد انصب التركيز على المساعدة الإنمائية المقدمة دعماً لبرنامج الإصلاح الفلسطيني المحدد في "الخطة الفلسطينية للإصلاح والتنمية" (٢٠٠٨-٢٠١٠)، ولا سيما في مجالات التعاون ذات الأولوية المتفق عليها في الاجتماع الثامن للجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية الذي عقد في مقر اليونسكو يومي ٤ و٥ آذار/مارس ٢٠٠٨. وأسفرت الأزمة المالية التي حلت بالسلطة الفلسطينية وتدهور الوضع الأمني، عن طلبات جديدة للمساعدة تجاوزت نطاق التركيز على بناء القدرات المؤسسية والبشرية.



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

35 C/17 Add.

ضميمة ١٧/م٣٥

١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩

الأصل: إنجليزي

البند ٥.٣ من جدول الأعمال

تطبيق القرار ٥٨/م٣٤ المتعلق بالمؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

ضميمة

التقديم

تقدّم هذه الوثيقة كضميمة للوثيقة ١٧/م٣٥، ويُقترح فيها مشروع قرار في هذا الشأن.

القرار المقترح: الفقرة ١.

١ - على ضوء المعلومات المقدمة في الوثيقة ١٧/م٣٥، قد يرغب المؤتمر العام في اعتماد قرار يصاغ نصه على النحو التالي:

إن المؤتمر العام،

١ - إذ يذكر بالقرار ٥٨/م٣٤ وبالمادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المتعلقة بالحق في التعليم، والمادتين ٤ و٩٤ من اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحرمان الأطفال من الحق في التعليم، وباتفاقية اليونسكو بشأن حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (١٩٧٢) واتفاقية لاهي (١٩٥٤) وبروتوكولها الإضافيين،

٢ - وقد درس الوثيقة ١٨٢ م/ت/٥٤ وضميمتها،

٣ - وإذ يذكر أيضاً بالدور المنوط باليونسكو في إعمال الحق في التعليم للجميع وضرورة ضمان التحاق الفلسطينيين بالنظام التعليمي بصورة آمنة،

٤ - والتزاماً منه بصون الآثار والأعمال الفنية والمخطوطات والكتب وسائر الممتلكات التاريخية والثقافية الواجب حمايتها في حالة وقوع نزاعات مسلحة،

٥ - يؤيد الجهود التي بذلها المدير العام لضمان تنفيذ القرار ٥٨/م/٣٤ والقرار ١٨٢ م/ت/٥٤، ويطلب منه أن يبذل كل المساعي الممكنة لضمان تنفيذها تنفيذاً كاملاً في إطار البرنامج والميزانية لعامي ٢٠١٠-٢٠١١ (الوثيقة ٥/م/٣٥ المعتمدة)؛

٦ - ويعرب عن تقديره لجميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية المعنية لما قدمته من مساهمات هامة لأنشطة اليونسكو في الأراضي الفلسطينية، ويناشدها الاستمرار في مساعدة اليونسكو في هذا المسعى؛

٧ - ويشكر المدير العام على النتائج المحرزة فيما يتعلق بتنفيذ عدد من الأنشطة التعليمية والثقافية الجارية، ويدعوه إلى زيادة المساعدة المالية والتقنية التي تقدمها اليونسكو إلى المؤسسات التعليمية والثقافية الفلسطينية، من أجل مواجهة الاحتياجات والمشكلات الجديدة الناجمة عن التطورات الأخيرة؛

٨ - ويهنئ المدير العام على الاستجابة السريعة لليونسكو إزاء الوضع في قطاع غزة الناجم عن تصاعد أعمال العنف وأعمال القتال خلال كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ وكانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، ويشكره على المبادرات التي اتخذت بالفعل في إطار النداء العاجل للأمم المتحدة من أجل غزة بفضل الدعم المالي السخي الذي قدمته الدول الأعضاء والجهات المانحة، ولا سيما صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند، حرم أمير دولة قطر والمبعوثة الخاصة لليونسكو لشؤون التعليم الأساسي والعالي، ويناشده أن يواصل الإسهام في الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة وأن يشارك في الاستجابة المتكاملة للأمم المتحدة لخطة الإنعاش المبكر وإعادة الإعمار في غزة، التي أعدتها السلطة الفلسطينية، وذلك ضمن مجالات اختصاص المنظمة؛

٩ - ويعرب عن قلقه المستمر إزاء أي أعمال تنال من التراث الثقافي والطبيعي، والمؤسسات الثقافية والتعليمية، وكذلك إزاء أي معوقات تمنع التلاميذ والطلاب الفلسطينيين وكل التلاميذ والطلاب الآخرين من أن يكونوا جزءاً لا يتجزأ من نسيجهم الاجتماعي ومن أن يمارسوا بصورة كاملة حقهم في التعليم، ويدعو إلى الالتزام بأحكام هذا القرار؛

١٠ - ويشجع المدير العام على مواصلة تعزيز جهوده لصالح إعادة البناء والإصلاح والترميم فيما يخص المواقع الأثرية الفلسطينية والتراث الثقافي الفلسطيني؛

١١- ويدعو المدير العام إلى تلبية احتياجات بناء القدرات في جميع مجالات اختصاص اليونسكو عن طريق زيادة مخصصات برنامج المعونة المالية للطلاب الفلسطينيين من الميزانية العادية والموارد الخارجة عن الميزانية معاً، ويشكر المملكة العربية السعودية على مساهمتها السخية في هذا الصدد؛

١٢- ويطلب من المدير العام أن يتابع عن كثب تنفيذ توصيات الاجتماع الثامن المشترك بين أمانة اليونسكو واللجنة الوطنية الفلسطينية لليونسكو (٤-٥ آذار/مارس ٢٠٠٨)، وخاصة في غزة، وأن ينظم في أقرب وقت ممكن الاجتماع التاسع المشترك بين أمانة اليونسكو واللجنة الوطنية الفلسطينية لليونسكو؛

١٣- ويشجع الحوار الإسرائيلي الفلسطيني، ويعرب عن الأمل في أن تستأنف مفاوضات السلام العربية الإسرائيلية، وأن يتحقق سريعاً سلام عادل وشامل وفقاً لميثاق اليونسكو التأسيسي وقرارات منظمة الأمم المتحدة بهذا الشأن، ولا سيما قرارات مجلس الأمن المتصلة بهذا الموضوع؛

١٤- كما يدعو المدير العام إلى ما يلي:

(أ) مواصلة الجهود التي يبذلها من أجل المحافظة على النسيج البشري والاجتماعي والثقافي للجولان السوري المحتل، وفقاً للأحكام ذات الصلة من هذا القرار؛

(ب) بذل الجهود اللازمة لتوفير البرامج الدراسية الملائمة، والمزيد من الإعانات المالية والمساعدة الكافية إلى المؤسسات الثقافية والتعليمية في الجولان السوري المحتل؛

١٥- وإن يذكر بأن هذا البند مدرج في جدول أعمال الدورة الرابعة والثمانين بعد المائة للمجلس التنفيذي، يقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر العام.